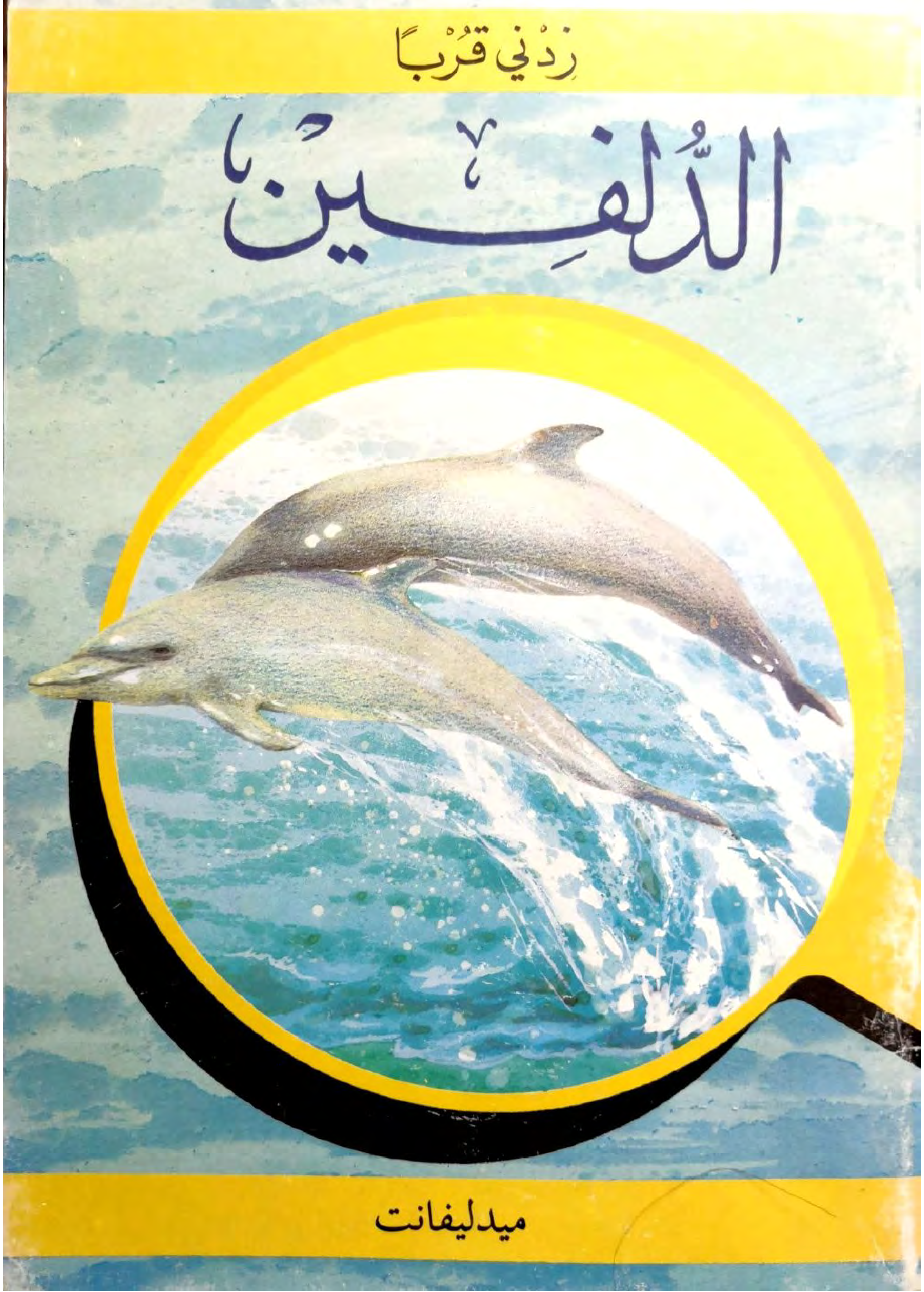


زِدْني قُرْبًا
الدُّلفِين
ميدليفانت

زِدْني قُرْباً

هذه السلسلة الجديدة من المعلومات القيّمة هي أول سلسلة من نوعها تُوَفِّر لأطفالنا الصغار مرجعاً علمياً مُبَسّطاً يُستفاد منه في مكتبة المدرسة كما يُستَمْتَع بقراءته في البيت.

يدور كل كتاب في سلسلة «زِدْني قُرْباً» حول موضوع واحد، قد يكون حيواناً أو نباتاً أو أية ظاهرة طبيعية أخرى. ينظر القارىء الصغير إلى الموضوع في بداية الكتاب عن بعد. ولكن رؤيته تَزْدادُ وضوحا كلما ازداد قُرْباً من الموضوع صفحةً بعد صفحة. وتتم له الرؤية الواضحة في نهاية الكتاب عندما يقترب جدا من الموضوع ويرى صورةً مقرَّبةً ومُكبّرةً له.

تتناول الكتب الأربعة الأولى في السلسلة مواضيع في علم الأحياء، وستقدم السلسلة في المستقبل للصغار مواضيع تدور حول البيئة والعلوم والتِّقَانَة. وتختلف الكتب قليلاً فيما بينها من حيث الصعوبة ولكنها في مجملها متعةٌ للصغار وبخاصة من كان منهم بين السابعة والتاسعة.

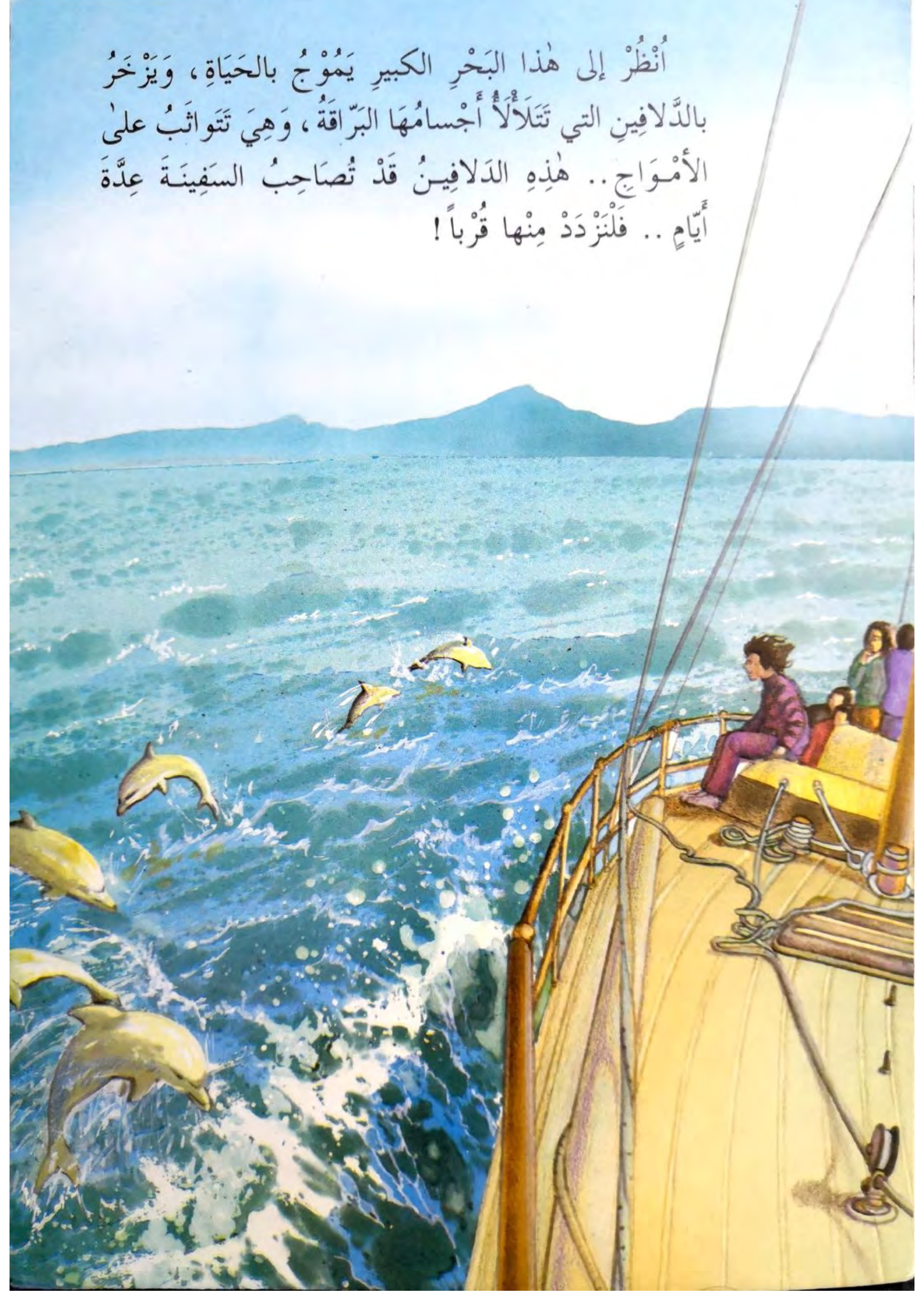
زِدْني قُرْبًا

الدُلفين

المؤلِّفة : ماري روبِن
الرسَّامة: ميريلا مونيزي

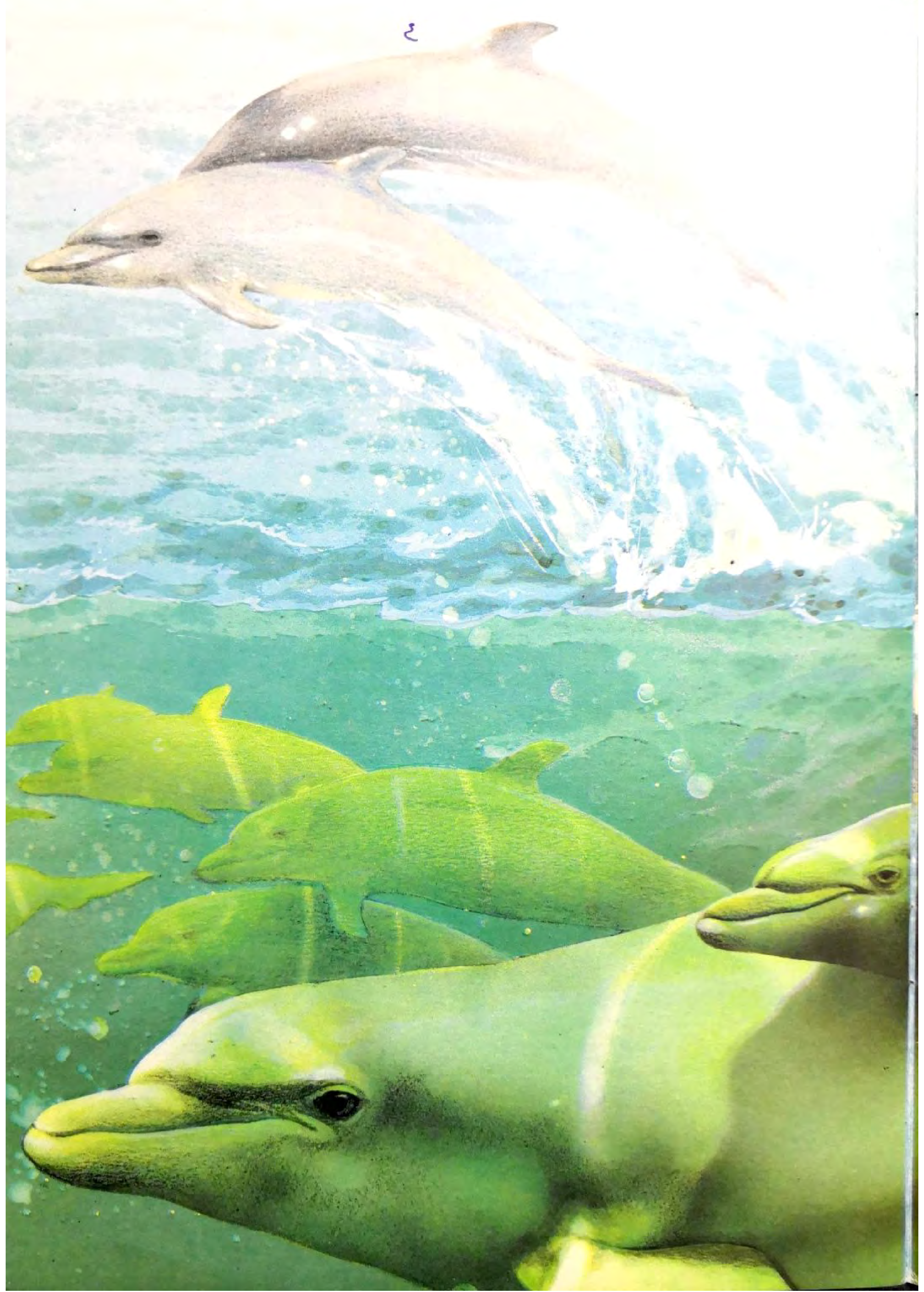


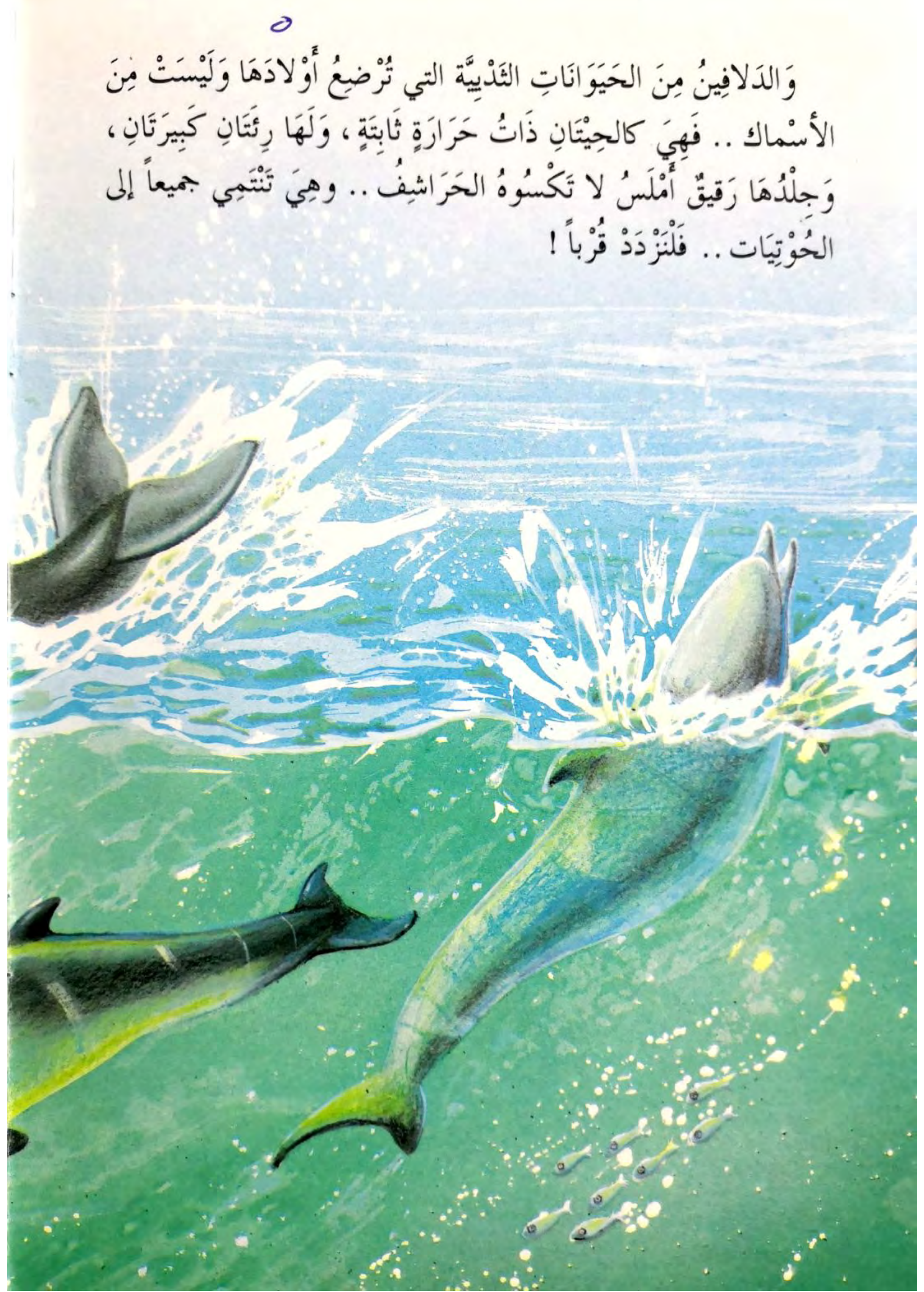




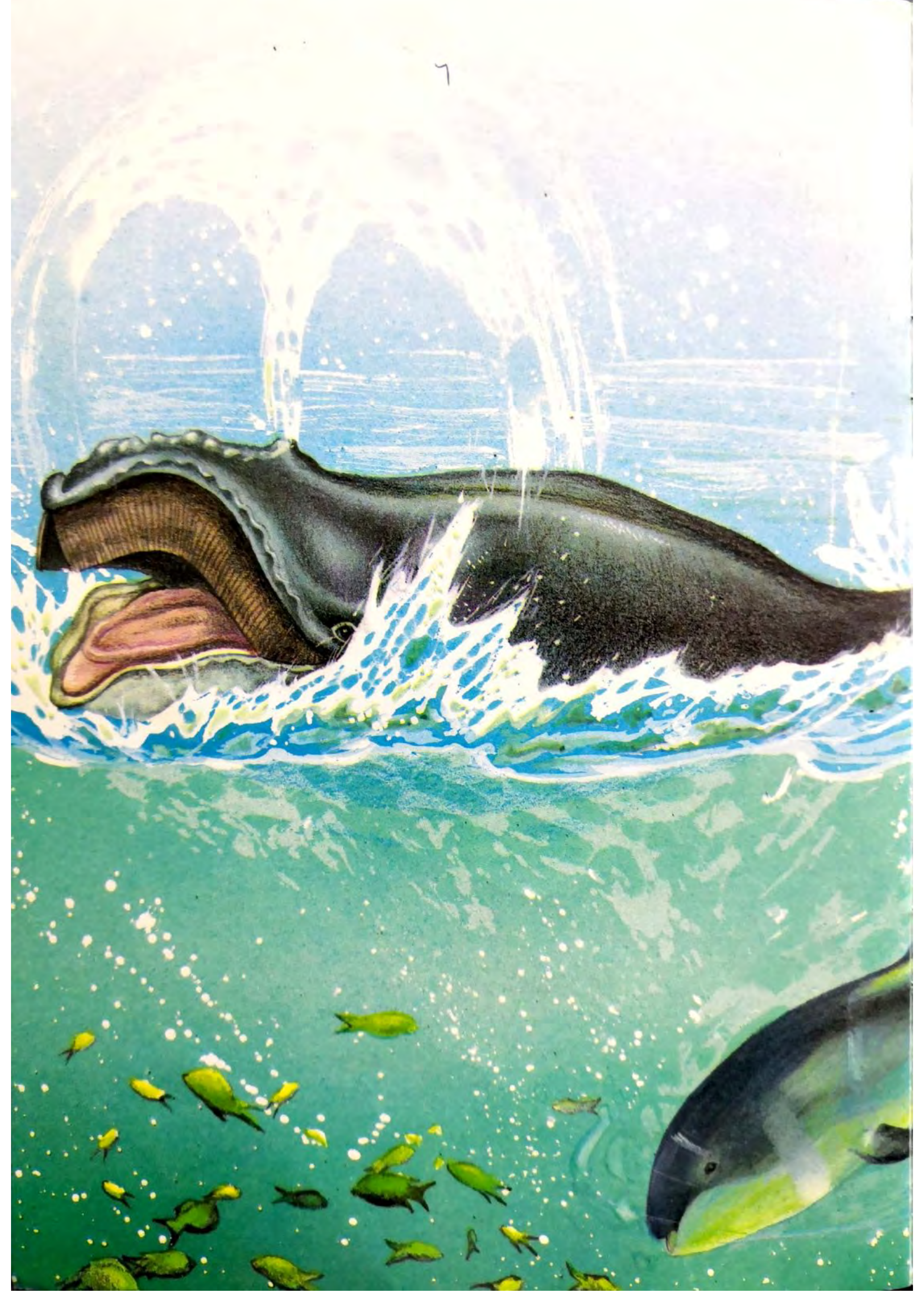
أُنْظُرْ إلى هٰذا البَحْرِ الكبيرِ يَمُوْجُ بالحَيَاةِ، وَيَزْخَرُ بالدَّلافِينِ التي تَتَلأْلأُ أَجْسامُهَا البَرّاقَةُ، وَهِيَ تَتَواثَبُ علىٰ الأَمْـوَاجِ.. هٰذِهِ الدَلافِيـنُ قَدْ تُصَاحِبُ السَفِينَـةَ عِدَّةَ أَيّامٍ.. فَلْنَزْدَدْ مِنْها قُرْباً!

قَدْ يَشْتَمِلُ قَطِيعُ الدَلافينِ علىٰ مِئَةِ دُلْفينٍ أوْ أكْثَرَ .. فَهِيَ تُحِبُّ العَيْشَ في جَمَاعَةٍ ، كَالجَسَدِ الوَاحِدِ ، إذا آشْتَكىٰ مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الأعْضَاءِ .. فَإذا مَرِضَ دُلْفينٌ تَعَاوَنَ أَفْرَادُ القَطِيعِ علىٰ رَفْعِهِ إلى سَطْحِ الماءِ لِيَتَنَفَّس .. فَلْنَزْدَدْ قُرْباً !





وَالدَلافِينُ مِنَ الحَيَوانَاتِ الثَدْيِيَّة التي تُرْضِعُ أَوْلادَهَا وَلَيْسَتْ مِنَ الأسْماك .. فَهِيَ كالحِيْتَانِ ذَاتُ حَرَارَةٍ ثَابِتَةٍ ، وَلَهَا رِئَتَانِ كَبِيرَتَانِ ، وَجِلْدُهَا رَقِيقٌ أَمْلَسُ لا تَكْسُوهُ الحَرَاشِفُ .. وهِيَ تَنْتَمِي جميعاً إلى الحُوْتِيَات .. فَلْنَزْدَدْ قُرْباً !





يُوْجَدُ حَوَالَيْ أَرْبَعينَ نَوْعاً مِنَ الدُلْفينِ .. وَهِيَ تَعِيشُ في جَميعِ بِحَارَ العَالَمِ. وَمِنْهَا ما يَعِيشُ في الأنْهَارِ كَنَهْرِ الغَانْج في الهِنْدِ والأمازونِ في البَرَازيل.

هٰذا الدُلْفينُ الفِضّيُّ في أسْفَلِ الصُورَةِ: خَطْمُهُ يُشْبِهُ القارُورَةَ، وَطُولُهُ أرْبَعَةُ أمْتارٍ. أمّا الدُلْفينُ الآخَرُ فَهُوَ الدُلْفينُ المَعْروفُ وَهُوَ أصْغَرُ منه. والدَلافِينُ في مَوَاطِنِها تَعِيشُ حَوَالَيْ ثلاثِينَ سَنَةً.

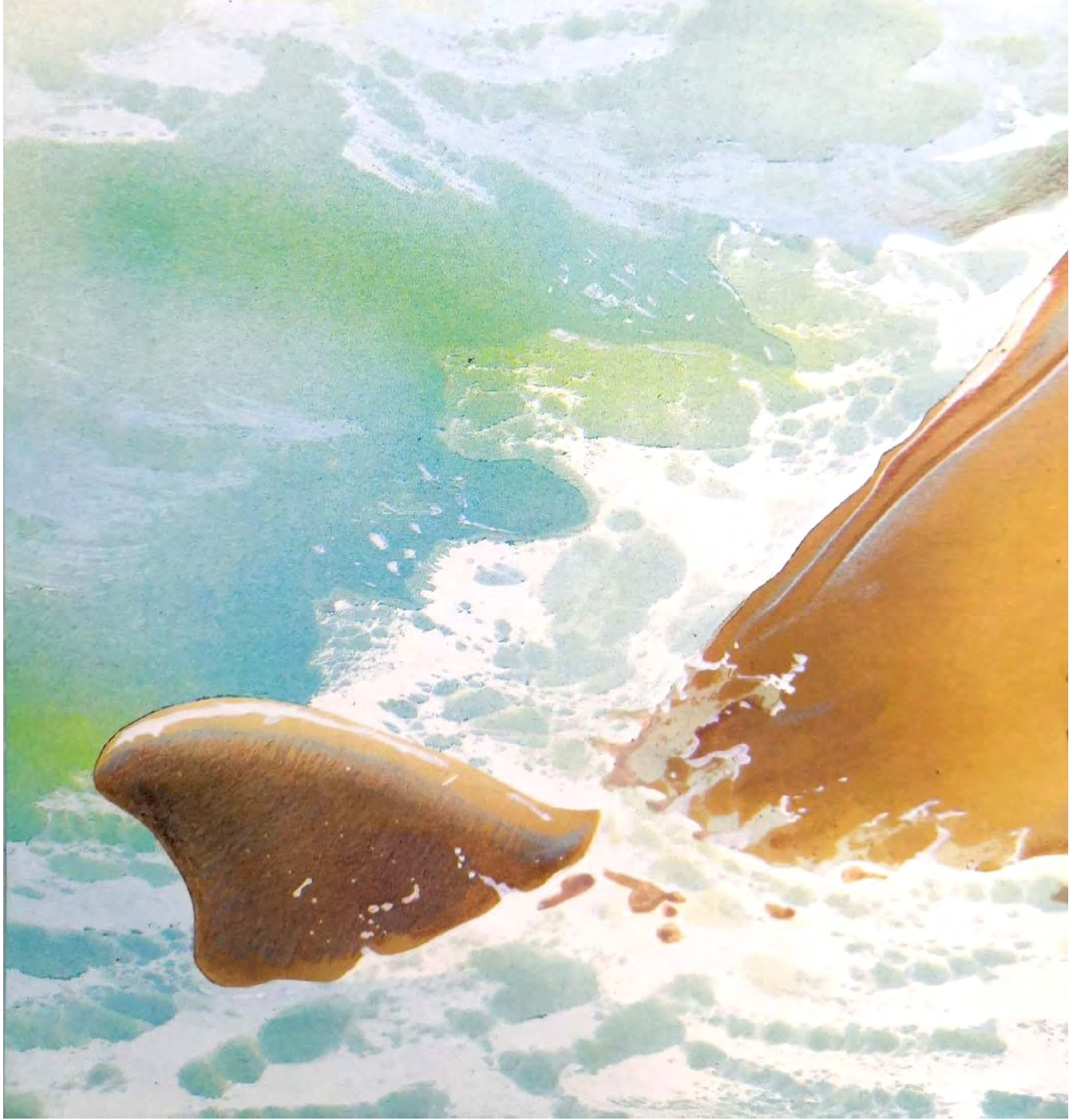


يُقَالُ إنَّ أجْدادَ الدُلْفينِ كانَتْ تَعِيشُ على البَرِّ قَبْلَ مَلايينِ السِنِينَ .. ثُمَّ جَعَلَ اللهُ مِنْ أَيْدِيها سَبَّاحَاتٍ تَسْبَحُ بِها سَبْحاً .. وَجَعَلَ ذَنَبَها أُفْلُوقَةً تَتَحَرَّكُ إلى الأعْلىٰ وَالأسْفَلِ فَتَدْفَعُ الدُلْفينَ إلى الأمام بِسُرْعَةٍ كبيرةٍ قَدْ تَبْلُغُ أَرْبَعين كيلومِتراً في السَاعَةِ .. أمّا أَرْجُلُها فَقَدْ ضَمَرَت وَاخْتَفَتْ ...



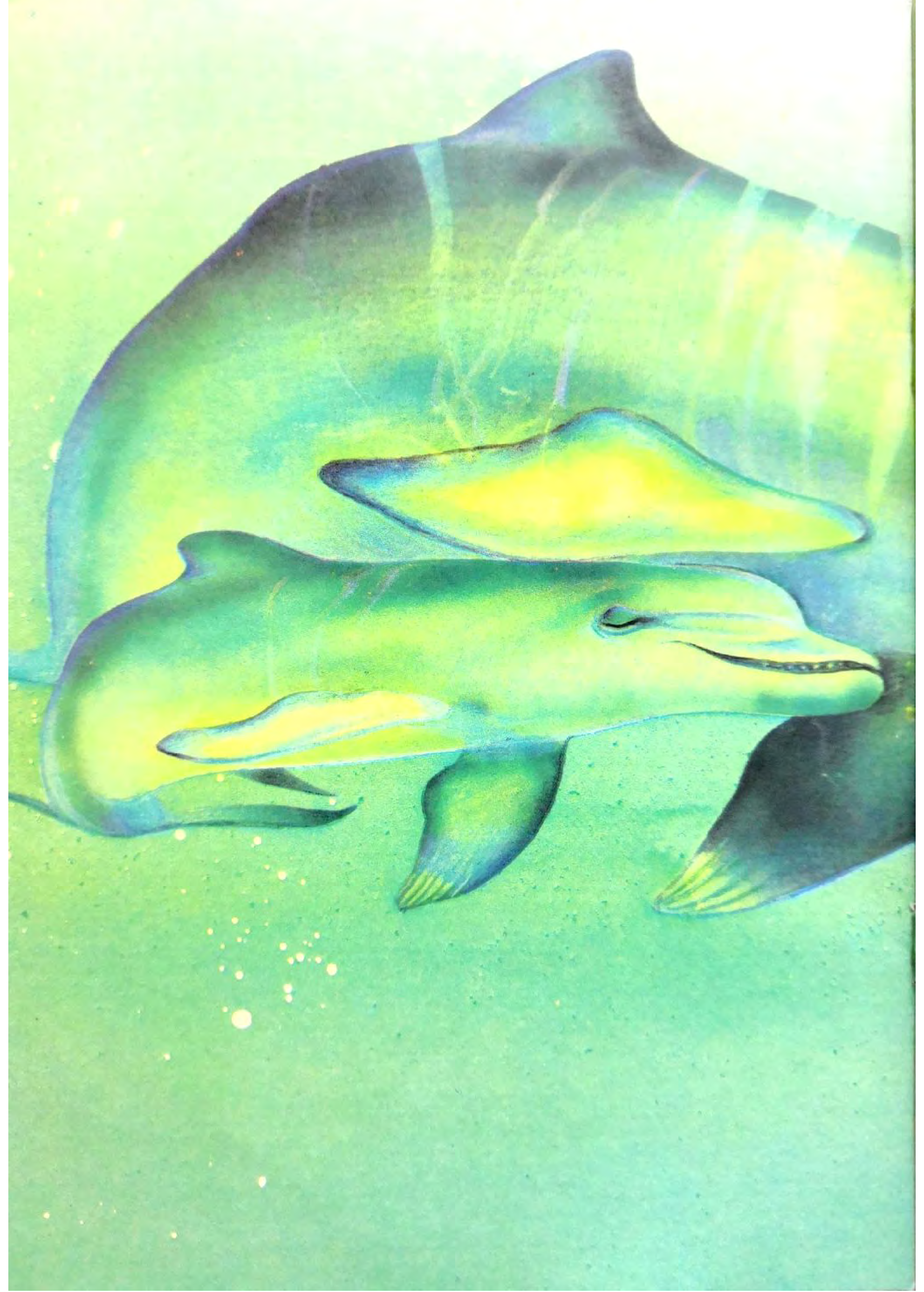


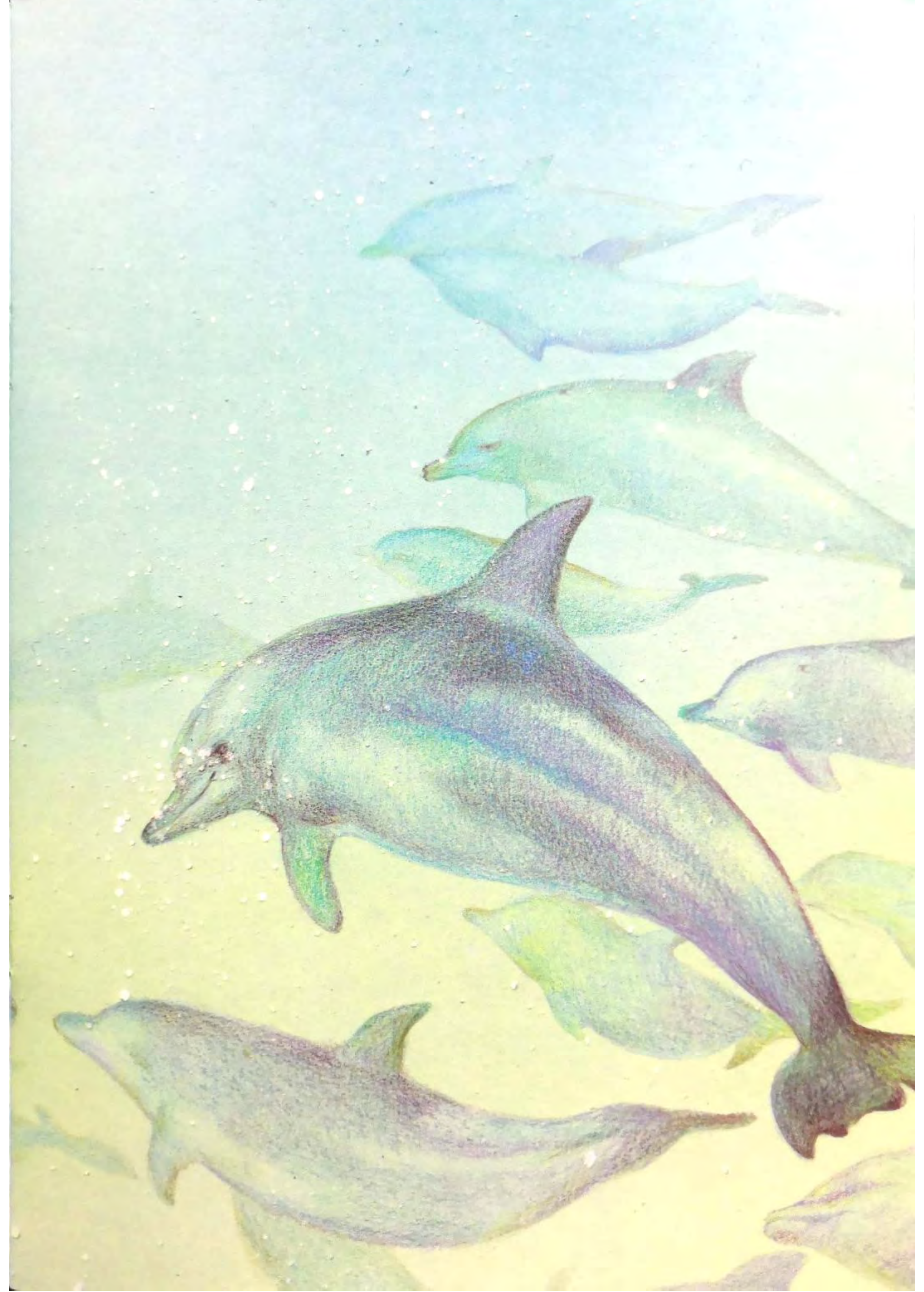
لِلدُّلْفينِ في قُبَّةِ رَأسِهِ ثُقْبٌ يُدْعىٰ المَنْخِرَ أوِ المَنْفَثَ .. يَسْتَنْشِقُ الدُلْفينُ مِنْ خِلالِهِ الهَوَاءَ إلى رِئَتَيْهِ ، ثُمَّ يَنْفُثُهُ . وَهُوَ لا يَحْتَاجُ إلى إخْرَاجِ رَأسِهِ مِنَ الماءِ لِيَتَنَفَّسَ ، وَلٰكِنَّهُ يَغُوصُ في الماءِ حِيناً ثُمَّ يَعُودُ إلى قُرْب سَطْحِ الماءِ لِيَسْتَنْشِقَ الهَوَاءَ .. وَهُوَ يَنَامُ وَمَنْفَثُهُ يُلامِسُ سَطْحَ الماءِ .. فَلْنَزْدَدْ قُرْباً .





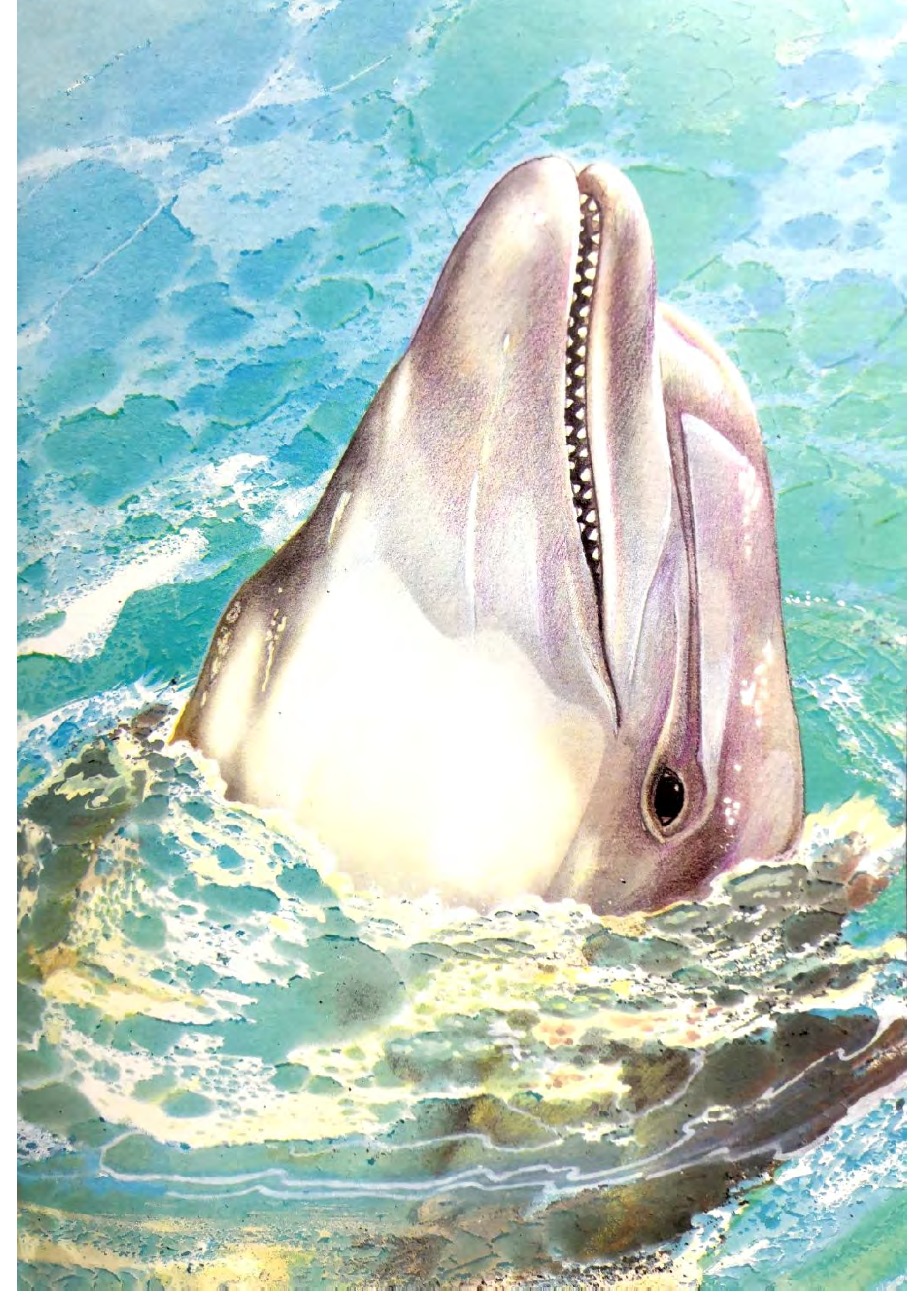
هٰذا الدُلْفينُ الصَغيرُ قَدْ وُلِدَ مُنْذُ قَليلٍ.. وَلٰكِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَهُ كيفَ يَسْبَحُ إلىٰ جانِبِ أمِّهِ. وَسَتُرْضِعُهُ أُمُّهُ لَبَنَها الدَّسِمَ الثَخينَ عاماً أوْ بَعْضَ عامٍ. وَسَتُعَلِّمُهُ كَيْفَ يُدافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِمِنْقَارِهِ أوْ خَطْمِهِ القَوِيّ، وَكَيْفَ يَبْحَثُ عَنِ الأسْماكِ وَيَصْطادُهَا. أمّـا إذا أساءَ الأدَبَ، فَإنَّها تَرْفَعُهُ في الهَوَاءِ بِزَعانِفِها، لِأنَّها تَعْرِفُ كَمْ يَخَافُ البَقاءَ خارِجَ المَاءِ!





تُحْدِثُ هٰذِهِ الدَلافِينُ كَثيراً مِنَ الضَوْضاءِ، وَتُصْدِرُ أصْوَاتاً مُخْتَلِفَةً بَيْنَ صَرِيرٍ وَصَفِيرٍ .. وَتِلْكَ وَسِيلَةُ التَخاطُبِ فيما بَيْنَها، تَسْتَعْمِلُ فيها أكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ صَوْتاً تُصْدِرُهَا مِنْ خِلَالِ مَنافِثِها. وَحِسُّ السَمْعِ عِنْدَهَا مُرْهَفٌ قَوِيّ، وَإنْ تَكُنْ أذُناها ثُقْبَتَيْنِ صَغيرَتَيْن تَحْتَ العَيْنَيْن. وَهِيَ تَلْتَقِطُ صَدَىٰ الأمْوَاجِ الصَوْتِيَّةِ الّتي تَرْتَدُّ عَنِ الأشْيَاءِ الّتي تَصْطَدِمُ بِها عَنْ بُعْدٍ، فَيَدُلُّها ذٰلِكَ علىٰ أنَّها قُرْبَ سَفِينَةٍ أوْ سِرْبٍ مِنَ الأسْماك.



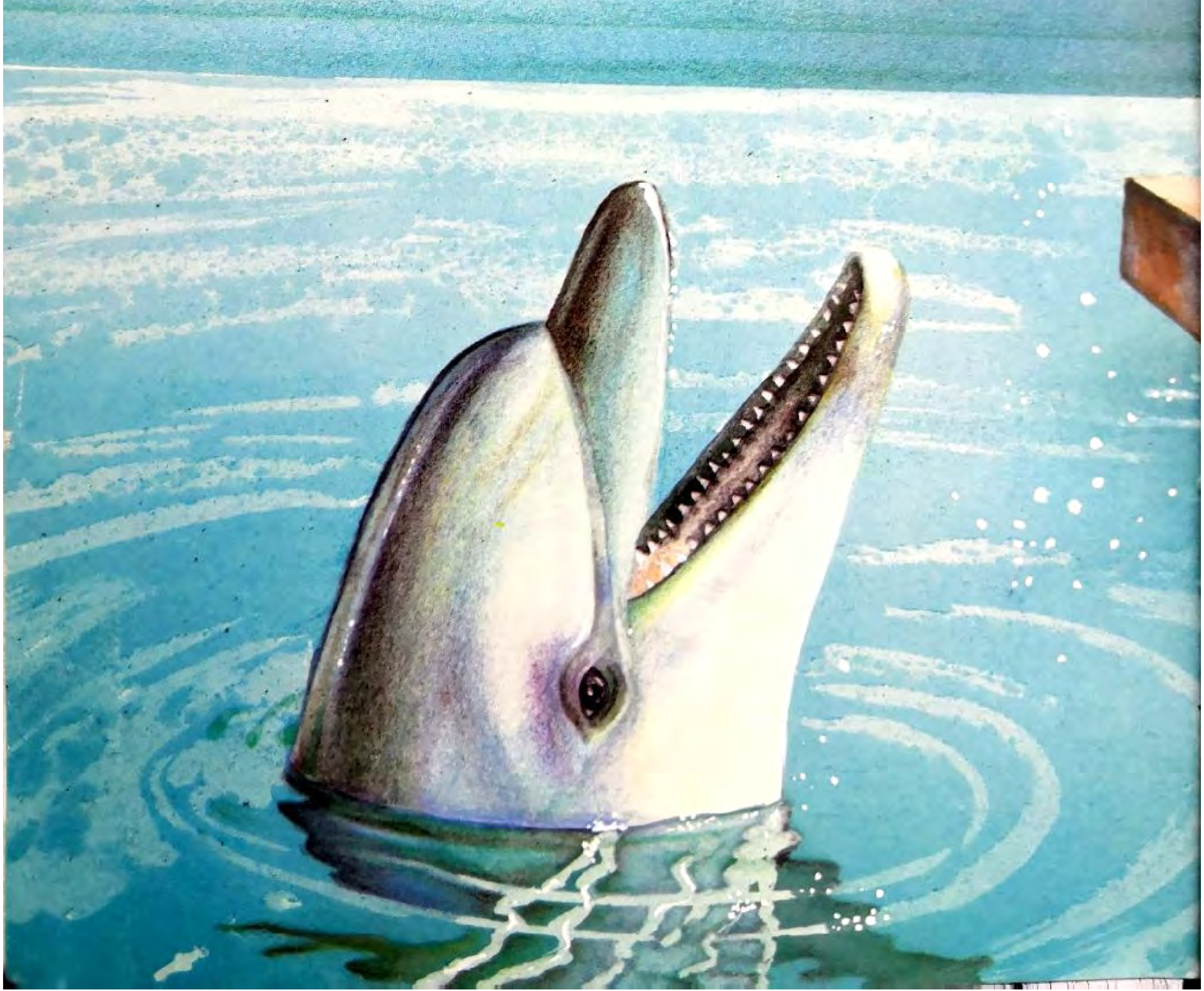


يُسَافِرُ قَطِيعُ الدَلافِينِ مَسَافَاتٍ كَبِيرةً بَحْثاً عَنِ الأَسْماك والحَبَّارِ.. وَيَأْكُلُ الدُلْفينُ الوَاحِدُ حَتَّى العِشْرِينَ كيلوغراماً مِنَ السَمَكِ في اليَوْمِ.. فالقَطِيعُ الكَبِيرُ يَسْتَهْلِكُ قَدْراً هائِلاً مِنَ الطَعَامِ!

إنَّ فَكَّ هٰذا الدُلْفينِ الذي يَبْرُزُ مِنَ المَاءِ يَبْدُو كَأَنَّهُ يَبْتَسِمُ.. وَلٰكِنْ، حَذارِ! فهٰذِهِ الأَسْنَانُ المُثَلَّثِيَّةُ حادَّةٌ جِدّاً!

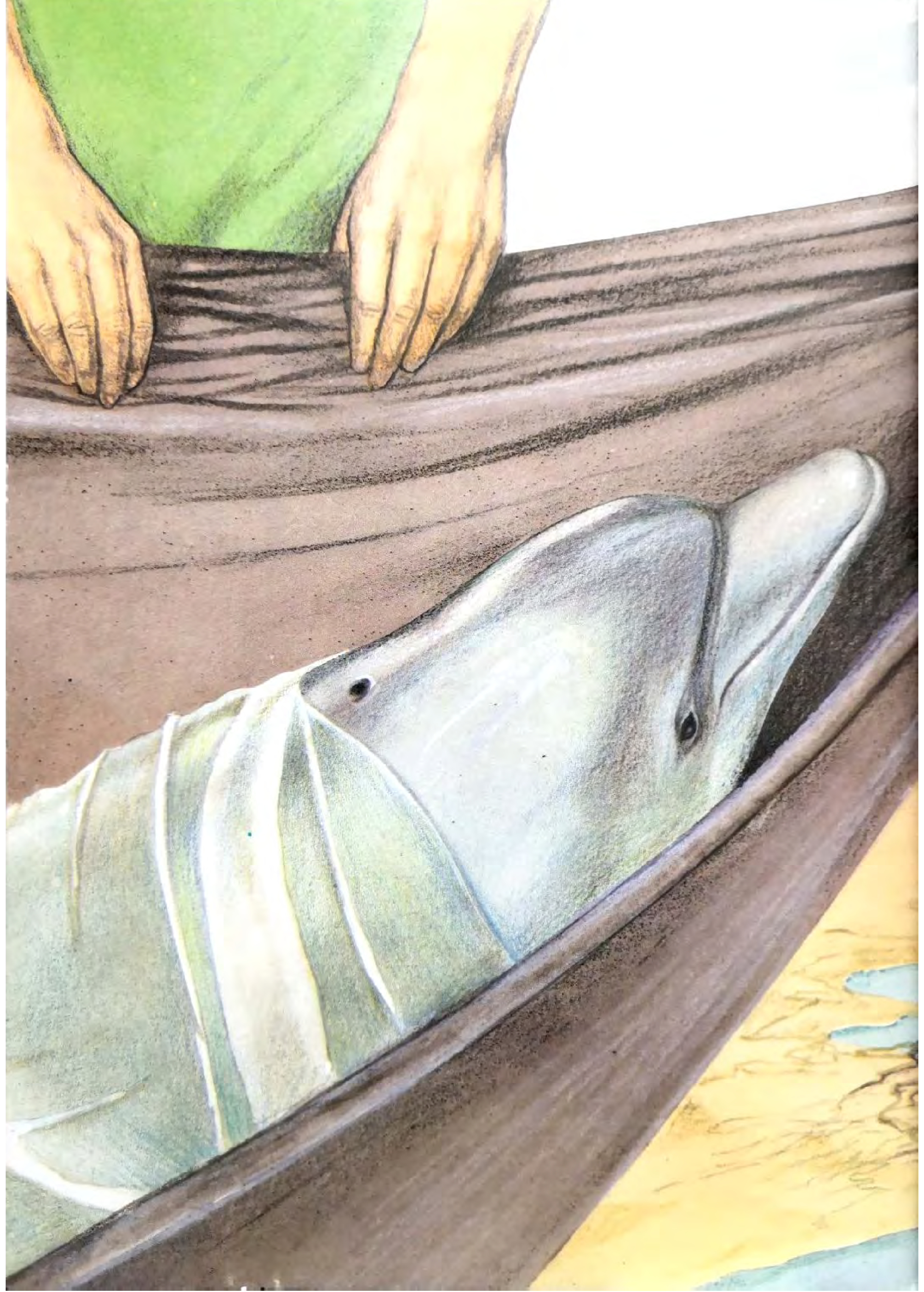


وَالدُلْفينُ حَيَوانٌ ذَكِيٌّ جِدّاً، وَدِماغُهُ أكْبَرُ حَجْماً مِنْ دِمَاغِ الإنْسانِ.. وَهُوَ يَتَعَلَّمُ ألاعِيْبَ التَقْليدِ بِسُرْعَةٍ في المَدَالِفِ حَيْثُ تُرَبّى الدَلافينُ. وَهُوَ صَدِيقٌ حَمِيمٌ للإنْسَانِ.. تَرْوِيْ الأقاصِيصُ أنَّهُ كَثيراً ما أنْقَذَهُ مِنَ الغَرَقِ وَأوْصَلَهُ إلى الشَّاطِىءِ.





وَالإِنْسَانُ أَيْضاً يُحِبُّ الدُلْفِينَ وَيُسَاعِدُهُ فَهٰذا دُلْفِينٌ مِسْكِينٌ جَنَحَ إلى الشَاطِىءِ.. كانَ ماءُ البَحْرِ يَحْمِلُ وَزْنَهُ الكَبِيرَ الّذي يَبْلُغُ ثَلاثَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ كيلوغراماً، أمّا على الشّاطِىءِ فَقَدْ كادَ الشَحْمُ السَمِيكُ الّذي تَحْتَ جِلْدِهِ يَهْرُسُ رِئَتَيْهِ.. وَأَخَذَ جِلْدُهُ الأَمْلَسُ الرَقِيقُ يَجِفُّ وَيَتَشَقَّقُ.. وَكَانَ مِنْ حُسْنِ حَظِّهِ أَنْ وَصَلَ أُنَاسٌ في الوَقْتِ المُنَاسِبِ فَحَمَلوهُ وَهُوَ يَكَادُ يَفْقِدُ الحَيَاةَ وَأَعادُوْهُ إلى بَحْرِ الأَمَانِ!



كتب أخرى في هذه الســلســلة

الفيل

البَعَام

الدُعْسُوقَة

الضفدع



ISBN 88 - 7674 - 005 - 8

Corso San Gottardo 8/A
Chiasso, Switzerland.


ISBN 88 - 7674 - 005 - 8